www.alukah.net
شبكة الألوكة

دار ابن الأثير
٢٠

أربعون بركة في رمضان

40

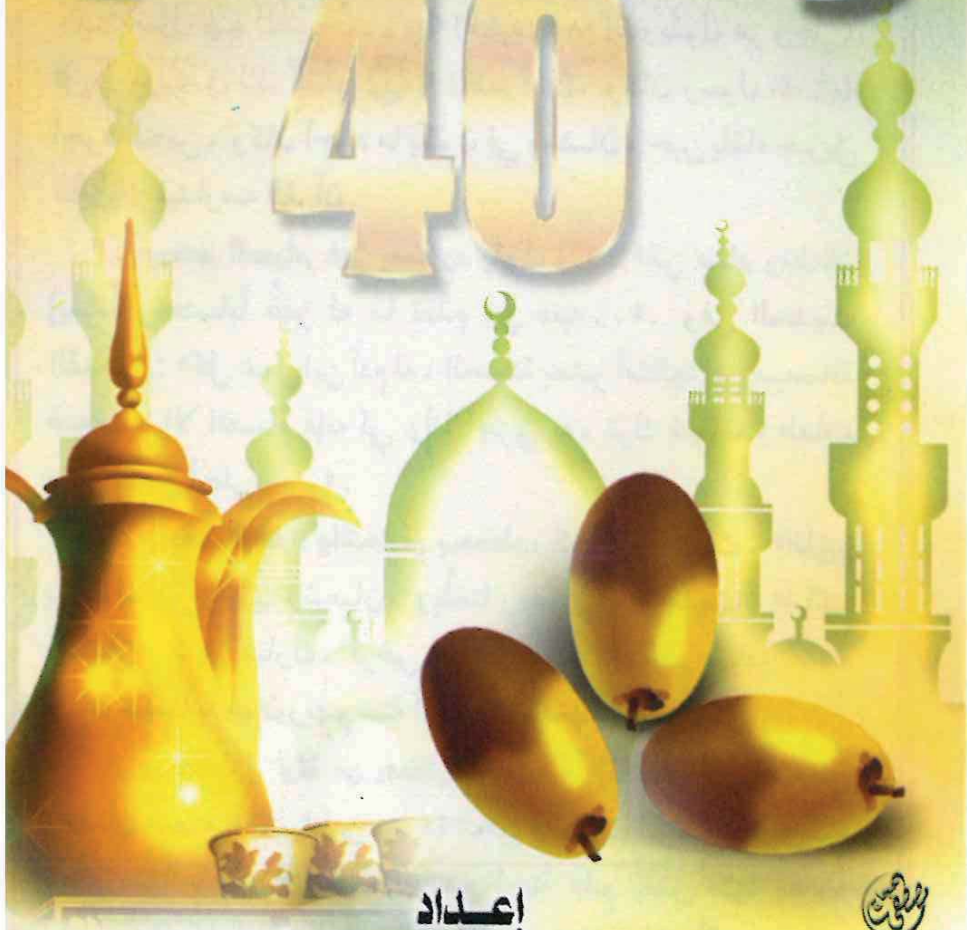

إعداد
زيد بن محمد الرماني
عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ت/ ٤٢٨٥٣٩٠ ف/ ٢٦٧٢٥٥٨ ص.ب ٦٤٣٧٧ الرياض/ ١١٣٥٦

الجديد و طبعة NEW & EXCLUSIVE

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. . . أما بعد:

فشهر رمضان، شهرٌ: نوم الصائم فيه عبادة، وقيامه صلاة، وأجره مضاعف، ودعاؤه مستجاب.

مَنْ نالَه داء بفرط ذنوبه
فليأت من رمضان باب طبيبه
فخلوف هذا الصوم يا قوم اعلموا
أشهى من المسك السحيق وطيبه
أوليس هذا القول قول مليككم
الصوم لي وأنا الذي أجزي به

١- **بركة القرآن في رمضان:** يقول سبحانه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ . . .﴾ [البقرة: ١٨٥]، ويقول عز وجل: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر: ١]. وكان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل عليه السلام فيدارسه القرآن.

٢- **بركة الصيام في رمضان:** يقول ﷺ: «مَن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه. .». وفي الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي. . .».

٣- **بركة البشارة والتهاني برمضان:** كما في حديث: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلِّغنا رمضان». وحديث: «أتاكم رمضان، شهر مبارك، فرض الله عز وجل عليكم صيامه. .». وكان سلفنا يدعون ربهم ستة أشهر أن يبلغهم رمضان.

٤- **بركة أول ليلة من رمضان:** يقول: «إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغُلِّقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يُغْلَق منها باب، وينادي منادٍ كل ليلة: يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر. .».

٥- **بركة القيام والتهجد في ليل رمضان:** ورد عن رسولنا ﷺ قوله: «مَنْ قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وورد: «مَنْ قام مع إمامه حتى ينصرف كُتِبَ له قيام ليلة...».

٦- **بركة الصدقة في رمضان:** يقول ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان». وكان رسولنا ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان، كان أجود بالخير من الخيل المرسلة.

٧- **بركة الفطر في رمضان:** كما في حديث: «إنَّا معشر الأنبياء أُمِرْنَا أن نعجِّل فطرنا ونُؤَخِّر سحورنا». وحديث: «إن أحب عبادي إليَّ أعجلهم فطراً». وحديث: «لا يزال الناس بخير ما عجَّلوا الفِطر».

٨- **بركة التفطير في رمضان:** يقول ﷺ: «مَنْ فطّر في رمضان صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مُثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء. قالوا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطّر به الصائم. فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثواب لمَن فطّر صائماً على مذقة لبن أو تمرة أو شربة ماء، ومَن سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها، حتى يدخل الجنة...».

٩- **بركة الدعاء عند الفطر في رمضان:** فقد أوصى رسولنا ﷺ أن نقول عند فطرنا: «بسم الله، اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، فتقبّل مني إنك أنت السميع العليم». وورد: «ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله...».

١٠- **بركة الدعوة المستجابة في رمضان:** يقول ﷺ: «للصائم عند فطره دعوة لا ترد». وفي حديث آخر: «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه». وقد ورد أن ثلاثة لا تُرَدُّ دعوتهم. هم: الصائم حتى يُفْطِر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم.

١١- **بركة ليلة القدر في رمضان:** يقول ﷺ: «مَنْ قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه». ذلك لأن ليلة القدر خير من ألف شهر. ولذا كان بعض الصحابة والتابعين يستحبون الاغتسال والتطيب في ليالي العشر تحرياً لليلة القدر المباركة.

١٢- **بركة السحور في رمضان:** فقد أوصى رسولنا بأن «تسحروا فإن في السحور بركة»، و«عليكم بغداء السحور، فإنه هو الغداء المبارك». بل إن «السحور كله بركة، فلا تدعوه ولو أن يتجرّع أحدكم جرعة ماء، فإن الله عز وجل وملائكته يصلّون على المتسحرين». ذلك لأن «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أكلة السحور».

١٣ - **بركة السفر في رمضان:** يقول تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]. وفي الحديث: «ليس من البرِّ الصيام في السفر». وفي حديث آخر: «إن الله تعالى وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة».

١٤ - **بركة المرض في رمضان:** يقول سبحانه: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]. ذلك لأن المريض الميؤوس من شفائه، ليس عليه صوم ولا كفارة ولا قضاء من بركة رمضان، تخفيف ورحمة.

١٥ - **بركة التداوي في رمضان:** كما في حديث: «ثلاثة لا يفطِّرن الصائم: الحجامة والقيء والاحتلام». إلا أن الحجامة تكره للصائم من أجل الضعف. أما الاكتحال فقد ورد عن رسولنا ﷺ قوله: «وليتقه الصائم». أما الأدهان، فقد ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قوله: أوصاني رسول الله ﷺ أن أصبح يوم صومي دهيناً مترجِّلاً ولا تصبح يوم صومك عبوساً.

١٦ - **بركة الاعتكاف ليل رمضان:** فقد كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قُبِضَ فيه اعتكف عشرين يوماً.

وكان ﷺ إذا دخل العشر من رمضان، شدَّ المئزر، وأحيا ليله، وأيقظ أهله.

١٧ - **بركة تصفيد الشياطين:** كما في حديث: «في رمضان تُصَفَّد الشياطين ومردة الجن».

١٨ - **بركة تعويد الأطفال على الصوم في رمضان:** عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها، قالت: كنا نصوّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام، أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار.

١٩ - **بركة زكاة الفطر بعد رمضان:** فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر في آخر رمضان طُهرة للصائم وطعمة للمساكين، وشهر رمضان ـ كما ورد ـ معلَّق بين السماء والأرض، لا يُرفع إلا بزكاة الفطر.

٢٠ - **بركة عيد الفطر بعد رمضان:** كما في الحديث القدسي: «عبادي لي صمتم، ولي قمتم، ارجعوا مغفوراً لكم».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويسمى يوم عيد الفطر يوم الجوائز. وقد جاء هذا العيد بعد تكليف الله سبحانه عباده بصوم شهر رمضان وجعله لهم في أعقاب عملهم عيداً سعيداً.

٢١ـ **بركة أداء العمرة في رمضان:** كما في الأثر: «عمرة في رمضان تعدل حجة» وفي رواية أخرى: «حجة معي».

٢٢ـ **بركة خلوف فم الصائم:** كما في حديث: «ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

٢٣ـ **بركة السواك في رمضان:** فقد كان رسول الله ﷺ يتسوّك وهو صائم. وسأل عبدالرحمن بن غنيم معاذ بن جبل رضي الله عنه: أتسوّك وأنا صائم؟ قال: نعم.

٢٤ـ **بركة الماء في رمضان:** فقد كان رسولنا ﷺ يتمضمض ويستنشق وهو صائم. وقد ورد «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً».

٢٥ـ **بركة النسيان في رمضان:** فقد ورد «مَنْ نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه».

٢٦ـ **بركة الأدب وحُسن الخُلُق في رمضان:** فقد أوصى رسولنا ﷺ: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه أحد أو قاتله، فليقل إني صائم إني صائم».

٢٧ـ **بركة الرفث إلى النساء في ليل رمضان:** يقول تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ...﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقال عز وجل في غير نهار رمضان: ﴿فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٢٨ـ **بركة الأكل والشرب ليلاً في رمضان:** يقول سبحانه: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٢٩ـ **بركة المرأة في رمضان:** كما في حديث: «إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحامل والمرضع الصوم.

٣٠ـ **بركة كبير السن في رمضان:** يقول سبحانه: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]. أي نصف صاع من قوت البلد.

٣١ـ **بركة الموت ورمضان:** فقد ورد عن رسولنا ﷺ قوله: «مَنْ مات وعليه صيام، صام عنه وليه».

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٢ ـ **بركة النيّة في رمضان:** جاء في الحديث: «لا صيام لمَن لا يبيِّت الصيام من الليل».

٣٣ ـ **بركة الجنة في رمضان:** يقول ﷺ: «يزيّن الله تعالى في كل يوم من رمضان جنته. **ويقول سبحانه:** «يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ثم يصيروا إليكِ». وقد ورد أن في الجنة باباً يُقال له الريَّان. لا يدخل منه إلا الصائمون.

٣٤ ـ **بركة العتق من النار في رمضان:** جاء في الحديث «لله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة من رمضان».

٣٥ ـ **بركة الاستغفار في رمضان:** يقول ﷺ: «في رمضان تستغفر الملائكة للصائمين حتى يفطروا».

٣٦ ـ **بركة المغفرة في رمضان:** يقول ﷺ: «في رمضان يغفر الله للصائمين في آخر ليلة منه».

٣٧ ـ **بركة الخير في رمضان:** فقد كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان يترك جميع العبادة ويُقْبِل على قراءة القرآن. اقتداءً برسول الله ﷺ الذي كان أجود ما يكون في رمضان، وكان يدارس جبريل القرآن.

٣٨ ـ **بركة الأحداث التاريخية في رمضان:** ومن ذلك أن كان لرسول الله ﷺ في رمضان ست سرايا بعد الهجرة، وكانت غزوة بدر وفتح مكة في رمضان. وهدمت أصنام العرب (اللات ومناة وسواع) في رمضان.

٣٩ ـ **بركة اجتماع الطاعات في رمضان:** حيث الصلاة والصيام والقيام والاعتكاف وقراءة القرآن والعمرة والصدقة وتفطير الصائم والاستغفار والتوبة والبرِّ والإحسان...

٤٠ ـ **بركة آخر رمضان:** جاء في الحديث في ليلة تسع وعشرين «يعتق الله فيها جميع من أعتق في كل ليال الشهر».

وهكذا تتوالى البركات والنفحات في شهر رمضان المبارك، الذي أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار.

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب
حتى عصى ربه في شهر شعبانِ
لقد أظلك شهر الصوم بعدهما
فلا تصيّر أيضاً شهر عصيانِ

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين